

3) شرح قصيدة عنوان الحكم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند قول الاديب الشاعر ابي الفتح البستي رحمة الله عليه دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس - 00:00:00 سيسعد بالخيرات كسلان في هذا البيت وهو بيت واضح لذلك لم يعلق عليه المحقق. هذا البيت اه فيه الحث على ترك الكسل وهذه الوصية اعني البعد عن الكسل قد حث عليه يعني الحكماء والانباء - 00:00:22 والادباء وكل من اراد المعالي فلا بد ان يعادي الكسل فالكسل عدو للعلم للثقافة للوعي اه عدو للصحة حتى يعني اذا اردت ان تكون اه صحيح الجسد سليم البدن. اه تتمتع بصحة عالية فعليك ان تعادي الكسل - 00:00:42 آ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم آ علمنا ان نتعوذ بالله منه امم وكذلك هذه وصية مرت بنا لو تذكرون عندما شرحنا اه لامية ابن الوردي اه فانه حذر طالب العلم من الكسل. اذا اه الكسل - 00:01:08 اه مذموم اه لطالب العلم مذموم لكل من اراد ان يكون اه في العوالي ومع المعالي اه اما ان رضي لنفسه ان يكون مع الدون وان يكون من من الغناء - 00:01:28 ومن يعني من ممن لا يؤمن فقط المتاع يعني كما كما يقول الشاعر آ فحينئذ آ عليه ان يصادق الكسل مم هكذا كتب الله عز وجل وهكذا سنة الله عز وجل في الكون - 00:01:45 ان من اراد معالي الامور العلم والشجاعة وحتى لو اراد ان يكون اه غنيا فان الوصول الى الغنى عادة والاصل انه يحتاج الى سعي والى ترك الكسل فبدع التكاسل في الخيرات تطلبها - 00:02:05 فليس يسعد بالخيرات كفلان ثم قال لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى. وان اظلمته اوراق وافنان نعم هنا يعني معنى حقيقي ومعنى مجازي المعنى الحقيقي للظل معروف تمام ويقول لا ظل للمرء - 00:02:26 لا يوجد للانسان ظل آ متى قال اه يعرى من تقى ونهى يعرى يعني يخلو اه التقى معروف. النهى الذي هو اه العقل نعم اه كما جاء في القرآن الكريم في سورة طه - 00:02:49 وان اضلته اوراق وافنان الافنان اظلمته اوراق واضح افنان الافنان هي الغصن. طيب اذا هناك معنى ظاهري وهناك معنى باطني. المعنى المعنى الظاهري ليس هو المراد. المعنى الباطن الذي يريده الشاعر هنا هو يقول لا ظل للمرء - 00:03:11 يعرى من تقى ونهى وان اظلمته اوراق وافنان. يعني خلاصة المعنى انه اذا خلا الانسان من التقوى ومن العقل ولا ينفعه شيء لا ينفعه شيء هذا هو يعني خلاصة خلاصة المعنى - 00:03:34 حتى ولو كان فوقه اوراق واغصان وافنان فانه في الحقيقة ليس في ظل وليس وليس مكتسباً بملايس هو في الحقيقة عار وخال من كل شيء قال هنا الظل هنا العز والمنعة. اذا لا ظل للمرء يعني لا عز للمرء. ولا منع ولا قوة للمرأة - 00:03:52 يعرى من تقى ونهن يعرى يعني يفقد التقى بيناه والنهى هو العقل افنان كما قلنا غصون والمراد بها هنا النعم والرفاهية. اذا هو اطلق الافنان لكنه لا يريد بها الغصون تحديدا - 00:04:17 وانما يريد بها النعم والرفاهية. اذا يريد ان يقول يريد ان يقول انت ايها الانسان اذا لم يكن عندك تقوى من الله عز وجل ولم يكن عندك عقل كيف عندك حكمة؟ تمام؟ فانت في الحقيقة عريان - 00:04:35 حتى ولو كنت تتقلب في النعم والرفاهية النعم والرفاهية كيف عبر عنها؟ عبر عنها بالاغصان التي هي الافنان والمعنى لا عزة ولا

مناعة لامرئ ينقصه العقل والتقوى. حتى وان غمرته نعم الحياة ورفاهيتها - [00:04:53](#)

واضح؟ حتى ولو كان مليونير لكنه ليس عنده تقوى وليس عنده عقل حينئذ هذا الانسان عار لا يملك شيئا ليس له عز ليس له مانعة ليس له قوة ولا شيء - [00:05:15](#)

والناس اعوان والناس اعوان من والته دولته. وهم عليه اذا عادته اعوان. هذا البيت يبين فيه الشاعر حال الناس وطبع الناس اعوان من والته دولته. ما معنى والته دولته؟ يعني - [00:05:32](#)

اقبلت عليه الدنيا وابتسمت له الايام الانسان الذي تقبل عليه الدنيا وتبتسم له الايام هذا كله مجاز وكنائيات ما معنى تبتسم له الدنيا؟ الدنيا ليس لها فم وليس لها ابتسامة حقيقي. طيب - [00:05:52](#)

انما نقول نحن ابتسمت الدنيا لفلان يعني انه محظوظ. يعني انه غني اقبلت عليه الدنيا يعني انه غني وهذا الناس اعوان له ويحبونه ويثنون عليه ويتقربون منه ويتزلفون اليه والناس اعوان من والته دولته. اي الناس يعينون من اقبلت عليه الدنيا - [00:06:07](#) هذا حال الناس. طيب واذا حصل العكس قال وهم اي الناس عليه اي على الانسان اعوان اذا عادته. اي اذا عادته الدنيا بمعنى انه كان فقيرا ليس ذا منصب ولا جاه - [00:06:35](#)

تمام وليس له اي قوة ولا منصب فان الناس يكونون اعوانا عليه وليس اعوانا له يعني ايش؟ يعني يحاربونه متى؟ اذا ادبرت عنه الدنيا واستقبلته الحياة بوجه كريبه والناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته اعوانه. باختصار الناس احباب للغني واعداء للفقير - [00:06:54](#)

هذا باختصار ثم قال سبحان من غير مال باقل حصر وباقل في ثراء المال ثحبان ما زال الشاعر يبين لنا حقيقة الناس وطبيعة الناس وحقيقة الدنيا عندنا هنا رجلان الرجل الاول هو سبحان بفتح السين وسكون الحاء - [00:07:21](#)

هذا الرجل يرد اسمه كثيرا في كتب الادب واللغة والشعر ومن هو سبحان؟ سبحان رجل من بني وائل كان من افصح فصحاء العرب وبلغائها وبه يضرب المثل في الفصاحة والبيان - [00:07:48](#)

يقال افصح من سبحان تمام طبعنا انا اقول لعل هذا قبل قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم والا بعد ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم فهو افصح العرب - [00:08:05](#)

عليه الصلاة والسلام وهو افصح من نطق بالضاد يعني الذي اؤمن به ان النبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب قاطبة. افصح من سبحان وغيره. لكن لعل هذا كان قبل بعثة النبي صلى الله - [00:08:20](#)

عليه وسلم فيقال افصح من سبحان. يعني اذا ارادت العرب ان تمدح شخصا بانه فصيح. ماذا تقول؟ تقول ما شاء الله عليه فلان هذا افصح من ثعبان ابلغ من سبحان - [00:08:34](#)

اذا حضرت خطبة جمعة واعجبك الخطيب ورأيت مفوها فتستطيع ان تقول ما شاء الله الخطيب اليوم الذي خطب بنا خطيبنا اليوم هو افصح من سبحان واضح؟ هذي الامثال جميلة يعني ان تحيا بين الناس - [00:08:51](#)

فيها يعني استحياء بتاريخنا وتراثنا وادبنا طيب اذا الشاعر الان ماذا يقول؟ يقول سبحان هذا الرجل الذي يضرب به المثل في البلاغة من غير مال لو كان فقيرا هو فصيح - [00:09:07](#)

لكنه فقير هذا ماذا يحكم عليه الناس؟ ماذا يعتبرونه؟ قال يعدونه باقلا حصرا. من هو باقل وما معنى حصر اما حصر ومعناه عيي يعني لا يفصح عن مراده لا يحسن الكلام. اذا يعني عكس الصفة التي يتمتع بها من سبحان - [00:09:26](#)

طيب ومن هو باق؟ باق رجل من بني اياد كان مشهورا بالعي والفهاهة والفهاهة. يعني الحماقة اذا هو لا يحسن التعبير عن مراده ليس فصيحاً ليس بليغاً ليس ادبياً ليس متحدثاً - [00:09:51](#)

هذا من ناحية اللسان ومن ناحية العقل فيه حمق وهذا قريب من المفردة التي نستعملها نحن عندنا في قطر استعمل مفردة لنبيين بها ان فلانا فيه نوع من الحمق فنقول فلان مفهي - [00:10:12](#)

كانها مأخوذة من الفهاهة والله اعلم. الذي هو نوع من الحمق طيب اذا باقي هذا رجل يضرب به المثل مسكين يضرب به المثل في

العي الذي هو عدم الفصاحة ويضرب به المثل في الفهاة - 00:10:30

التي هي الحموق حتى يضرب به المثل في العجز عن الابانة عما في النفس فيقال اعياء من باقل فاذا اذا حضرت خطبة جمعة لرجل ولم تعجبك خطبته ورأيت له لا يحسن البيان ولا الكلام ولا ترتيب الالفاظ - 00:10:47

لا تستطيع ان تقول وخطيبنا اليوم اعياء من باقل اعياء من باغل يعني اشد عي وحصرًا من باقل. يعني لا يستطيع التعبير عن مراده وهو اسوأ من باطل باقي هذا له اخبار - 00:11:08

في العي ومنعيه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما وامسك به فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي هو الان يريد ان يخبرهم بانه اشتراه باحد عشر درهما. لكن كم اصبع عنده - 00:11:27

كم اصبع عنده عشرة طيب يريد الان ان ان يفعل شيئا اه حتى يبين له انه احد عشر. لانه ليس عنده الا عشرة اصابع. فاذا اشار بعشرة لم لم يبين مراده - 00:11:44

فلا بد من حيلة حتى يبين لهم انه احد عشر فماذا فعل؟ فمد كفيه لما مد كفيه كم صار؟ صار عشرة واخرج لسانه اللسان مع العشرة كم الان؟ احد عشر - 00:12:00

مشيرا الى انه اشتراه باحد عشر درهما ماذا حصل؟ بطبيعة الحال فشرد الظبي منه وهرب فضرب به المثل لعيه وغباوته مسكين كما في مجمع الامثال الميداني وهذا الكتاب قد نبهتكم عليه مرارا وهو آآ من الكتب العمدة يقع آآ في اربعة مجلدات - 00:12:15

اه في في طبعة دار صادر اربع مجلدات اه هذا الكتاب عمدة في باب معرفتي امثال العرب وامثال العرب مهمة جدا لانها لا تحتوي فقط على امثال بل هي امثال - 00:12:42

وتاريخ وادب ونحو ولغة وحكمة فيها يعني علم غزير صنف فيها كثير من الائمة. سمخشري له كتاب والميداني كما رأيت هنا له كتاب الى اخره الان عرفنا من هو سحبان - 00:12:56

وعرفنا من هو باق كنا سحبان هو من بني وائل يضرب به المثل في الفصاحة وباقي من بني اياد يضرب به المثل في ايش؟ في العي والفهاة الان ماذا نعود الان الى بالفتح البوفتي؟ ماذا يقول ابو الفتح البوفتي؟ يقول سحبان - 00:13:16

من غير مال باقل حصر ما معنى هذا يعني الفصيح مساحته عند الناس لا تشفع له ولا تنفعه. لماذا؟ لانه فقير وهو في نظرهم كأنه باق واضح وفي نظرهم كأنه باقل يعني كأنه - 00:13:34

يشبه باقل في عدم الفصاحة وفي الفحاحة والعكس صحيح وباقي الذي هو لا يحسن البيان ويضرب به المثل في الحمق في ثراء المال ثحبانه اي اذا كان عنده مال يعني اذا كان غنيا فان الناس ينظرون اليه كأنه سحبان - 00:14:03

واضح هذا يعني لو عندنا مثلا زيد وعندنا عمرو زيد هذا اه وبلغ متحدث ومتكلم لكن ما مشكلته فقير كيف ينظر الناس اليه؟ ينظرون اليه آآ انه باق وعندنا عمرو عمرو هذا - 00:14:22

لا يحسن البيان ولا الفصاحة ولا البلاغة. لا يعرف يركب جملة واحدة لكنه ايش؟ غني هذا عمرو في نظر الناس كأنه سحبان اذا يريد ان يقول الشاعر ابو الفتح البستي يقول ان الميزان عند الناس هو الغناء - 00:14:43

والفقر فمن كان غنيا رفعوه حتى ولو كان حمق ومن كان فقيرا اهانوه حتى ولو كان فصيحاً عالماً قال الشيخ هنا في الحاشية والمعنى سحبان البليغ اذا عري من المال صار في نظر الناس عيا عيا باق - 00:15:02

وباق العي اذا كان ثريا غنيا صار في نظرهم فصيحاً بليغاً بلاغة سحبان فالمال عند الناس يقلب الحقائق والموازن ويؤثر في اعتبار الرجال واهمالهم هذا كلام صحيح ولا لا؟ انظروا الان الى مشاهير مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي - 00:15:23

ما الذي يجعل الناس تحرص على التصوير مع هذا المشهور؟ او اه على الركض وراءه اللهم لرؤيته او مجالسته او التصوير معه هل او انه فصيح بليغ عالم مثقف متكلم؟ لا. هو لا يحسن ان يركب جملة واحدة - 00:15:48

لكنه غني عنده ملايين المتابعين واذا اذا اه يعني انشأ لك دعاية فانه يعني اه سيأتي من وراء هذه الدعاية الاموال الكثيرة اذا الناس لماذا تعظمه ليس بعلم ولا لثقافة ولا لفصاحة ولا لخدمة اي شيء للمجتمع - 00:16:06

وانما فقط لانه غني لكن انسان اخر عنده صفحة في تويتر او في الفيسبوك لا يتابعه الا عشرة وعشرون ليس مشهورا ولا غنيا لكنه فصيح ومتكلم وبلغ وعالم وواعي هل يلتفت اليه احد؟ لا يلتفت اليه احد - [00:16:31](#)

هذا حال الناس قديما وحديثا انظروا كيف سبحان الله الناس يعني آآ موازين حكم الناس على الاشياء كيف انتكست في السابق اذا خرجت امرأة من بنات المسلمين او العرب متبرجة - [00:16:51](#)

بدون عباءة وبدون حجاب وشبه عارية تخرج الى الشارع او الى او في مواقع التواصل الاجتماعي وترقص وتستعرض مفاتها. كيف ينظر الناس اليها ينظرون اليها على انها يعني فاسقة - [00:17:09](#)

فاجرة لا تساوي ريبالا هذا ان لم يقولوا اكثر من ذلك. هذا ان لم يتهموها بالعهر صح ولا لا لكن فقط لانها غنية فقط لانها غنية كثيرا من الناس نحرص على مجالستها او التصوير معها او الاحتفاء بها - [00:17:26](#)

الله المستعان طيب ولا تودع السر والشاء ان يبوح به فما رعى غنما في الدو سرحان. الوصية التالية وصية تتعلق بحفظ الامانات وبحفظ السر يوصيك هنا ابو الفتح البستي بان تكون امينا - [00:17:56](#)

بان تكون كتوما ويوصيك بان لا تودع السر رجلا والشأن ما معنى والشأن يعني رجل اه مذياع يفشي سره ويذيعه في كل مكان اياك ان تستودع هذا الرجل سرا ولو كان حقيرا - [00:18:18](#)

فانك مجرد ان تخبره به من هنا سيصيح به من هناك. لا تودع السر والشاء يبوح به ان يتكلم به فما رعى غنما في الدوي الضو هو الصحراء والسرحان هو الذئب - [00:18:44](#)

والمعنى فما رعى غنما في الصحراء الذئب او ذئب والمعنى هل هل رأيت انسانا عاقلا يسترعي الذئب لحفظ الغنم الجواب؟ لا فان الذئب سيعدوا عليها وسياكلها كذلك لا ينبغي لك ان تودع سره عند انسان وشاء - [00:19:02](#)

متكلم لا يمسك لسانه الضوء هو المفاصد والصحراء السرحان اه بكسر السين والراء هو الذئب وقد ورد في الحديث النبوي وما زال مستعملا بهذا اللفظ عند اهل البادية الى الان - [00:19:24](#)

ومعنا البيت واضح وكم قد ندم الانسان من افشائه آآ لاسراره الى رجل ظن انه كتوم لكنه اكتشف بعد ذلك انه كالنساء لا يمسك لسانه ثم قال لا تحسب الناس طبعاً واحداً - [00:19:44](#)

فاهم غرائز لست تحصيها الوان وبيت عظيم في فهم نفوس الناس لا تحسب لا تحسب كلاهما جائز كما مر بنا في سلسلة شرح لامية الافعال للامام ابن مالك كلاهما قراءتان صحيحتان متواترة متواترتان - [00:20:05](#)

لا تحسب الناس طبعاً واحداً لا تظن ان الناس واحد الناس طبائعهم حتى ولو كانوا من من دين واحد ومن عرق واحد ومن بلد واحد وهذي من عجائب نفوس الناس. تجد دولة صغيرة - [00:20:25](#)

وبعد شعب قليل وينتسبون الى يعني ربما الى نفس الجد تمام؟ نفس العرق نفس نفس الجنس نفس الديانة نفس الثقافة لكن سبحان الله بل لماذا نذهب بعيداً؟ تجد اخوين شقيقين بل ربما توأمين - [00:20:44](#)

نجد توأمين ولد من بطن واحد في وقت واحد لكن هذا طبعه يختلف عن هذا هذا شجاع هذا جبان. هذا كريم هذا بخيل هذا هذا مقدم هذا متردد هذا جسور هذا يعني سبحان الله - [00:21:04](#)

اه طبائع الناس تختلف وبناء على هذا اذا علمت ان طبائع الناس تختلف عليك دائما ان تتذكر ان الناس تتوتر هذي الحقيقة بمعنى مشكلتنا اننا كثيرا ما نفترض ان الناس - [00:21:23](#)

مثلنا بمعنى انت صادق وتظن ان الناس ان الناس صادقون مثلك مثلك اه انت امين وتظن ان الناس امناء اه انت مثلا اه كريم اذا سئلت المال اعطيته وانت قادر - [00:21:39](#)

وتظن ان الذي تصاحبه انت انه مثلك. وتنسى ان طبائع الناس تختلف ولذلك الشريعة راعت هذا جدة فنحن نلاحظ ان الشريعة تلاحظ يعني اه اختلاف طبائع الناس اه في كثير من الامور يعني الشريعة نعم تأمر بمعالي الامور وتخاطب خطابا عاما لكن ايضا نلاحظ في بعض النصوص مراعاة اختلاف - [00:21:59](#)

الطباع وهذا نراه مثلا ماثلا في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم. نلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم تعامله مع الناس. احيانا يشد.

احيانا يلين احيانا يغلق في العبارة. احيانا يعفو ويسامح. احيانا لا يعفو - 00:22:25

وانما يستوفي حقه اهي آ احيانا يحارب احيانا يسالم احيانا يتزوج و احيانا يطلق. كل هذا مراعاة الاختلاف. طبائع الناس واختلاف

اوضاعهم ومواقفهم فينبغي ان تراعي طباعهم في معاشرتهم ومعاملتهم. لا تحسب الناس طبعا واحدا - 00:22:44

فلهم غرائز جمعوا غريزة ليس لست تحصيلهن لست تحصيلهن الوان. يعني لهم الوان وانواع من الغرائز من كثرتها لا يمكن ان تحصيلها

شجاع هذا جبان هذا كريم هذا بخيل هذا هذا محب للعلم هذا العلم ثقيل عليه هذا هذا فتنته المال هذا لا هذا فتنته النساء -

00:23:14

هذا لا هذا فتنته الجاه والمنصب الشهرة هذا فتنته آ كذا وكذا لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم غرائز لست تحصيلهن الوان ثم قال ما

كل ماء كصداء لوارده نعم ولا كل نبت فهو سعدان. هذا البيت ايضا - 00:23:37

آ يؤيد فكرة البيت السابق يؤيد فكرة ان طبائع الناس تختلف وايضا يبين هذا البيت ان ان يعني اه ليس ليست الامور كما تراها في

الظاهر وليس كل نبت فهو سعدان ولا كل ماء كصداء. ما معنى هذا الكلام؟ هذا البيت فيه اشارة الى تراث العرب وتاريخهم -

00:24:05

ما كل ماء ما هنا نافية يعني ليس كل ماء يشبه ماء صداء لماذا؟ لان الماء يختلف. وهناك ماء عذب وهناك ماء ملح وكذلك طبائع

الناس تختلف. فليس كل البشر سواسية. فيهم العذب وفيهم الملح - 00:24:34

صدام اسم عين ماء لم يكن عند العرب اعذب من مائها اذا هذا الماء هذه العين يضرب بها المثل في العذوبة ومن امثال العرب

انهم يقولون ماء ولا كصداء - 00:24:56

يعني اذا اردت ان تمدح تقول هذا الماء ولا كصدام طيب اذا يضرب مثلا للرجلين لهما فضل الا ان احدهما افضل طيب والسعدان الذي

ورد في نهاية البيت اسم عشب بري - 00:25:17

يعد من افضل مراعي الابل لا تحسنوا الابل على نبت حسنها عليه يعني الابل تكون حسنة جدا احب الراعي والاكل من هذا المرعى اذا

السعدان من افضل مراعي العرب والصداء من افضل عيون العرب - 00:25:46

لا تحسن الابل على نبت حسنها عليه. اذا راعته غزور لبنها وزاد دسمه وطيبه ومن امثالهم امثال العرب مرعى ولا كالسعدان يضرب

مثلا للشئ يفضل على اقرانه واشكاله. اي هذا مرعى جيد ولكن ليس في جودة في الجودة مثل السعداء - 00:26:13

يعني يقول ان هذا المثل يضرب متى؟ اذا اذا وردت اه اذا جئت مرعا جيدا حسنا لترعى به ابلك وكان هذا ارعى جميلا لكنه ليس في

جودة اه اه امرأة سعداء - 00:26:38

وتقول مرعى ولك السعدان يعني انه جميل لكنه ليس في جودة السعدان طيب الان ما معنى البيت؟ نعود يقول ما كل ماء كصداء

الان هل كل المياه عذبة؟ هل كل المياه حسنة؟ لا - 00:26:54

ليس كل المياه على نوع واحد ليست كل المياه حسنة وعذبة ليست كل المياه تشبه ماء صداع وهذا يشير به الى ماذا؟ الى ان الناس

ليسوا على جنس واحد ولا على طبع واحد - 00:27:13

الناس يختلفون. ليس كلهم كرماء ولا كلهم شجعان ولا كلهم علماء بل فيهم وفيهم ما كل ماء كصداء لوارده؟ نعم ولا كل نبت فهو

سعدان. نعم آ ولا كل نبت - 00:27:29

يشبه نبت سعدان. ليس كل نبت على وجه الارض في مثل جودة نبت سعدان ابو سعدان من اجود مراعين العرب. هل كل نبت مثله؟

مثله؟ لا فاذا كذلك الانسان يختلف - 00:27:47

فليس كل الناس على طبع واحد او على جنس واحد قال المعنى ما كل الناس في الجودة والاصالة وحسن الطبع سواء فيهم الجيد

والاجود والدون فعاملهم ملاحظا اصنافهم واحوالهم طيب - 00:28:02

ثم قال لا تخدشن بمطل وجه عارفة فالبر يخدشه مطل وليان هذي مسألة متعلقة آ الكريم اذا اراد ان ينفق في وجوه البر لا تخدشن

النون هنا للتوكيد والخذش معروف وهو الجرح - 00:28:23

وقوله عارفة العارفة هي المعروف هي المعروف والاحسان المعروف هو الخير الذي عمله للناس الذي تفعله للناس عندما تساعد مسكينا هذا معروف اه اذا العارفة هي المعروف والخير والاحسان الذي تفعله انت للناس - 00:28:47

فالبر يعني الخير يخدمه مطل وليان ما الذي يخدم عمل البر يخدمه امران. الامر الاول المطل المطل الذي هو ايش؟ التسوية والتأخير يأتيك شخص يقول لك يا فلان انا محتاج - 00:29:13

اريد منك مساعدة ريال عشرين ريال وانت قادر على ان تعطيه وتعلم انه يحتاج يقول له ان شاء الله بكرة يأتيك غدا يقول له تعالى لي الاسبوع القادم بعد اسبوع تقول له تعالى بعد شهر - 00:29:33

هذا تسوية وتأخير دون موجب وانما فقط هكذا اه تريد ان تذله وهذا ليس من شيم الكرماء ولا من شيم العرب ولا من شيم المسلمين من بابي اولي فاذا فعلت هذا وهو المطل فانه يخدم - 00:29:51

يخدم ماذا؟ يخدم وجه المعروف والخير الذي تريد ان تفعله انت وهذا ايضا مجاز. فالوجه فالعروف ليس له وجه. لكن الشاعر يتخيل ان لو ان الخير له وجه. وهذا الوجه - 00:30:11

بماذا؟ بامرین. الامر الاول المطل الامر الثاني اللين بفتح اللام وكثرها ليان وليان وهو نفس المعنى التأخير والمماطلة اي لا تجرح وجه معروفك واحسانك بالتأخير والتسوية وخير البر عاجله وفي الحديث لي الواجد ظلم - 00:30:26

اللي هنا يعني نفس معنى اللين الذي هو المماطلة لذلك يا اخوان اذا جاءك انسان طلب منك شيئا اما ان تكون قادرا تمام او ان تكون غير قادر يعني بمعنى اما انك تريد ان تعطيه او لا تريد ان تعطيه - 00:30:52

ان كنت تستطيع وتريد ان تعطيه بادر خير البر عاجله وان كنت لا تقدر او لا تستطيع او لا تريد ان تساعدك الامر ما. طيب اعتذر منه مباشرة قل له يا فلان انا اسف - 00:31:12

لا تستطيع ان اساعدك الاعتذار في اول الامر خير من ان تماطل وتماطل وتماطل وتماطل بعد شهر شهرين تقول له يا فلان انا اسف لا استطيع. طيب قل له من البداية انك لا تستطيع - 00:31:28

يا اخوان ثم قال لا تستشر غير ندب حازم يقظ. قد استوى فيه اصرار واعلان هذه هذا البيت يتعلق بمسألة الاستشارة من هو الشخص الذي يستحق ان يستشار ما هي صفات الانسان - 00:31:42

الذي يستحق ان تجعله مستشارا لك في امورك. وفي خاصة شأنك يقول لك لا تستشر الا من اتصف بالصفات التالية. واحد ندب الصفة الاولى ان يكون ندبا. ما معنى ندب - 00:32:05

يعني منجد منجد تمام الصفة الثانية حازم ما معنى حازم؟ يعني ضابط لاموره ضابط للامور ليس متهونا ليس متوانيا وانما هو حازم الصفة الثالثة يقظ يقظ يعني نبه وواع الصفة الرابعة والاخيرة قال قد استوى فيه اصرار واعلان. يعني استوى ظاهره وباطنه -

00:32:22

واين يمكن ان تجد شخصا بهذه الصفة؟ صعب صعب لكن سدد وقارب يعني استوى ظاهره باطنه. يعني ليس له آآ وجهان بمعنى وجه عند الناس ووجه في الخفاء امام الناس طيب وهين ولين وعافل. لكنه في الخفاء احمق - 00:32:53

او اه بخيل او اه لئيم الى غير ذلك. طيب وانما باطنه وظاهره سواء. سره وعلايته سواء ليس له وجهان هذا هو الشخص الذي يستحق ان تستشير. والمستشار مؤتمن واذا استشارك انسان في شيء فاذا كان عندك علم فافده لم يكن لك عندك علم لا تتفلسف

- 00:33:11

ولا تتكلم بما لا تعلم ثم قال فلتدبير فرسان اذا ركضوا فيها ابروا. كما للحرب فرسان نعم قال فلتدبير فرسان اذا ركضوا فيها ابر ما معنى ابر؟ يعني غلبوا وفازوا على غيرهم - 00:33:38

لحسن الرأي وجودته يريد ان يقول هذا يؤكد البيت السابق. يريد ان يقول يعني يستشار في كل امر اهله وعارفه. شفتوا المثل المعروف عندنا في اللهجة العامية عندما نقول الخباز خبزة ولو اكل نصفه - 00:34:07

وبعضهم يقول اعطي الخباز خبزا ولو احرقه يعني يقولون ان يعني لا تستشر الا المتخصصين لا لا لا يعني لا توكل امرك الا لعارف فاهم متقن له فاذا اردت الخبز تذهب الى الخباز. اذا اردت ان تحسن ملابسك تذهب الى الخياط. اذا اردت العلاج تذهب الى الطبيب. اذا اردت - [00:34:23](#)

وفي الدين تذهب الى العالم الشرعي اذا اردت ان تحسن بناء بيتك تذهب الى المعماري المهندس المعماري وهكذا لكل شأن ولكل مجال ولكل تخصص اهله ورجاله وفرسانه الذين يستشارون في تخصصاتهم - [00:34:49](#) وللتدبير اي لتدبير الامور فرسان اي متخصصون ورجال يعرفون ماذا يقولون وماذا يفعلون. وهم الذين يستشيرون هؤلاء الفرسان هم الذين يستشارون فرسان الطب هم اطباء. وفرسان البناء ونحو ذلك. المهندسون - [00:35:08](#) وفرسان الطعام هم الطباخون. وفرسان القرآن والسنة هم علماء الشريعة واضح؟ وفرسان الادب والشعر هم الشعراء وهكذا فاذا عليك ان تستشر من كان فارسا في مجاله وللتدبير فرسان اذا ركضوا فيها اي اذا سعوا في علاجها او في اه او في اصلاحها او في الكلام فيها ابروا يعني فازوا - [00:35:28](#)

تابعة للحرب فرسانه اذا اردت اردت الحرب القتال الحرب لها رجال ولها فرسانها ليس كل احد يصلح للقتال ليس كل احد يصلح للقتال الجهاد اه وكذلك العلم ليس كل احد يصلح للعلم. وهكذا في كل المجالات - [00:35:54](#) ثم قال وللأموار مواقيت مقدرة وكل امر له حد وميزان هنا موية مقدرة بالنصب اه طيب وللأموار اي الامور لها اوقات مقدرة وحدود معينة وموازين دقيقة وكل امر له حد وميزان - [00:36:20](#) كل امر بميزانه وحده ووقته. هنا يتكلم الشاعر عن قضية اه ان امور الناس والحياة الدنيا آ لها موازين ولها مواقيت ولها حدود ينبغي ان تراعى وان آ يلتزم بها - [00:36:49](#)

سواء كان في الدنيا او في الدين يعني اه مثلا في الدين نحن عندنا الصلاة لها وقتها والحج له وقته والصيام له وقته كذلك في امور الدنيا. يعني مثلا اذا اردت ان تمزح فالمزاح له وقت - [00:37:08](#)

والجد له وقت آ كل امر له حد وميزانه كل امر له حد وميزانه ومن استعجل الشيء قبل اوانه كما يقول الفقهاء عوقب بحرمانه ثم قال فلا تكن عاجلا بالامر تطلبه. هذا يؤكد البيت السابق - [00:37:25](#)

اذا عرفت ان لكل شيء حدا وميزانا وميقاتا محددا القتال له وقت الزواج له وقت. الطعام له وقت. الشراب له وقت الرياضة لها وقت والقراءة لها وقت كل شيء له وقت وميزان - [00:37:49](#)

مناسب فاذا عرفت هذا فلا تكن عاجلا بالامر تطلبه اه تريد ان تكون غنيا في لحظة واحدة. تريد ان تكون مليونير مليونيرا في دقيقة واحدة مثل هذه الكتب التي نراها في المكتبات كيف تصبح مليونيرين - [00:38:08](#)

مليونيرا آ في دقيقتين في خمس دقائق في يوم واحد هذا جنون كل شيء له حد وميزان ومواقيت مقدرة كيف تصبح فقيها سجل معنا في دورة كيف تصبح فقيها في ثلاثة ايام - [00:38:24](#)

هذا جنون لكل شيء مواقيت مقدرة وللأموار مواقيت مقدرة ولا تكن عاجلا بالامر فاطلبوه. لا تستعجل تريد ان تكون فقيها قبل وقتك. تريد ان تكون عالما قبل وقته تريد ان تكون ادبيا او شاعرا وانت لم تقرأ في الادب والاشياء ولم تحفظ شيئا من عيون الشعر -

[00:38:43](#)

انتظر لا تستعجل ولا تكن عاجلا بالامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران تمام؟ النضج معروف وهو الاكتمال والبحران لفظ مولد يوناني الاصل وهو عند اطباء التغير الذي يحدث للعليق يعني للمريض - [00:39:04](#)

دفعة واحدة في الامراض الحادة الى الصحة او للمرض فان وقع بعد نضج مادة المرض وهو علامة الصحة والشفاء وان وقع قبل نضجها فهو علامة الموت والهلاك على العاقل الا يعجل في امره. طيب يعني هو يعني هنا جاء هو بمثابة ليؤكد - [00:39:28](#)

هذه الفكرة فكرة عدم استعجال الشيء قبل اوانه. فضرر مثلا بشيء يتعلق بالطب القديم تمام آ يعني نحن لا نعرفه الان الاطباء يعرفونه فهو يريد ان يقول ليس يحمد قبل النضج. يعني الشيء لا يحمد قبل ان ينضج - [00:39:48](#)

ثم ضرب على ذلك اه مثالا يتعلق بالطب القديم قد شرحه عندكم المحقق كل هذا الكلام يريد به ان يؤكد فكرة عدم استعجال الشيخ قبل اوانه. الان الثمرة الثمر اه اذ عندما تريد ان تأكله لو اكلته قبل ان ينضج هل يحلو - [00:40:09](#)

ان يكون له طعم لذيذ؟ لا. لانك اكلته قبل اوانه كذلك العلم كذلك الثقافة. كذلك المعالي الامور. كذلك الزواج مثلا كذلك اه امور كثيرة في حياتنا الدنيا لا تحسن قبل وقتها فعليك الا تستعجل الامر قبل اوانه - [00:40:27](#)

واعظم ما اوصي به طالب العلم في طريق تحصيله للعلم اه لاني في هذه السلسلة استهدف طلاب العلم بالتحديد ان اه ان لا تستعجل منزلة العلماء فلا تقل انا طلبت العلم منذ خمس سنوات ست عشر سنوات عشر سنوات هذه ليست شيئا - [00:40:49](#)

في سبيل ان تكون عالما ليست شيئا ثم دائما يعني تذكر انك في طريق التعلم انت في عبادة فلماذا العجلة لماذا العجلة؟ المهم ان تلقى الله وانت تتعلم فان وصلت الى منزلة العلماء الحمد لله لم تصل عادي - [00:41:07](#)

لا بأس انت مأجور اجرا عظيما على محاولتك على كل اعظم يوصى به طالب العلم لا تستعجل ثمرة العلم. لا تقول انا حفظت المتون لكن لا ارى اثرها انا قرأت كتبا كثيرة لكن لا ارى اني متعلم او مثقف - [00:41:26](#)

انا يعني اه درست كثيرا من الكتب وحظرت كثيرا من الدورات الشرعية. لكن لا ارى اني اختفت انتظر انتظر يحتاج هذا الامر الى وقت الامور مواقيت المقدرة. وكل امر له حد وميزان. فلا تكن عجلا بالامر تطلبه فليس يحمد قبل النضجي - [00:41:46](#)

بحرانو وهذا المعنى اكده كثير من الشعراء مثلا شاعر يقول تأنى في الشيء اذا رمته لتعرف الرشد من الغي لا تتبعن كل اه لا تتبعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي وقس على الشيء باشكاله يدلك الشيء على الشيء - [00:42:08](#)

ثم قال ابو الفتح البستي كفى من العيش ما قد سد من عوز ففيه للحر ان حققت غنيان. العيش معروف وهو ما يتبلغ به من رزق تمام يعني ما تأكله وتشربه لتعيش - [00:42:28](#)

والعوز هو الحاجة والفقر والحر هنا المراد به العاقل الشريف القانع العزيز الكريم هذا هو المربي الحر والغنيان هو الاستغناء معنى البيت كفى من العيش ما قد سد من عوز او من عوز يكفيك ايها الانسان ايها الانسان الحر - [00:42:48](#)

ايها الانسان الذي يبحث عن معالي الامور هو يريد جنة عرضها السماوات والارض يكفيك من الدنيا ومن العيش لقيمات يقمن صلبك بمعنى يكفيك من الدنيا ما يسد حاجتك وفقرك بمعنى ان لا تكون فقيرا - [00:43:18](#)

ان تكون شعبان ريان مكسوب عندك بيت وعندك زوجة تأوي اليها وعندك ظل يظلك انت غني وان كان عندك خادم او سيارة او هذه الامور انت ملك من الملوك هذا يكفيك - [00:43:36](#)

لا تحتاج ان يكون عندك قصور وسيارات كثيرة وشغل كثير هذا لا تحتاج اليه كفى من العيش ما قد سد من عوز ففيه للحر ان الانسان الحر ان حققت اي اذا حققت في الامور ستقتنع ان هذا ان هذا الذي يصد العوز وهو شيء قليل هذا فيه غنية - [00:43:52](#)

فيه غنيان يعني استغناء ثم يقول في نفس المعنى وذو القناعة راض من معيشته. الانسان القنوع يرضى بما عنده من العيش وصاحب الحرص الانسان الحريص على الدنيا من اثرى فغضبان حتى ولو كان ثريا عندهم ملايين مملينة - [00:44:16](#)

وعنده عشرة قصور فهو غضبان ليس سعيدا عنده عشر قصور صح؟ يريد عشرين عنده عشرة مليون يريد عشرين مليون عنده زوج زوجة يريد زوجتين عنده زوجة ثانية يريد ثلاثة. لا يشبع دائما دائما لا يشبع في كل شيء في كل اموره في كل شؤونه - [00:44:39](#)

دون حاجة دون سبب يعني الانسان مثلا اذا كان بيته صغيرا فاشترى بيتا ثانيا لانه اوسع حتى يكفي لاولاده لا بأس. لكن انت عندك اصلا قصر يكفيك انت واولادك ويكفيه احفادك حتى - [00:45:00](#)

وما الحاجة الى بيت ثان وانت لا تسكنه الا مرة بالشهر؟ ذو القناعة راض من معيشته يرضى بما سد الحاجة والفقر ويرضى بالمال الذي يغنيه عن الناس. يكفي المهم انك تأكل تشرب تلبس تستمتع بما اباح الله - [00:45:16](#)

تتزوج يكون عندك اولاد هذا يكفي اما صاحب الحرص الانسان الذي فيه طمع وشرع هذا حتى وان اصبح مملينا وانه غضبان لا لا لا يرضيه شيء ولا يكفيه شيء لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ فاه ابن ادم الا التراب - [00:45:35](#)

ويتوب الله على من تاب ثم قال الفتى عقله خلا يعاشره اذا تحاماه اخوان وخلان. يقول حسب الفتى يعني يكفيك ايها الفتى العاقل الحر يكفيك عقلك واجعل عقلك خلا تعاشره - [00:46:01](#)

يعني صديقا هذا متى؟ قال اذا تحماه اي ابتعد عنه اخوان وخلان. خلان الذي هو الاصدقاء اذا يقول اذا تحاماك الناس وابتعدوا عنك تركك الاصحاب وهجرك الخلان والاصدقاء واتهموك بانك متشدد وانك متخلف وانك آآ معقد وانك تقضي وقتك في طلب العلم وفي قراءة - [00:46:24](#)

وفي تحصيل النافع من العلوم فهجروك وتركوك حينئذ لا تحزن بل عليك ان تتخذ عقلك صديقا لك وخلا لك تصاحبه وتعاشره والعقل يرشدك الى الايمان والتقوى وقراءة الكتب النافعة وما شابه ذلك. حسب الفتى عقله خلا يعاشره اذا - [00:46:56](#)

اخوان وخلان هما رضيعا لبان حكمة وتقى وساكنات وطن مال وطغيان نعم هما رضيعا لبان اي يرظعان من ثدي واحد وهما اخوان حكمة وتقان. هذا واضح وساكن وطن اي متلازمان - [00:47:23](#)

لا ينفك احدهما عن الاخر غالبا مال وطغيان ما هو المعنى ان الحكمة والتقوى اخوان يا اخوان يعني دائما يأتيان معا. فمن كان تقيا اعطاه الله عز وجل حكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:47:54](#)

اذا من الذي يرزق الحكمة التقى فعليك ان تحصل التقوى سيعطيك الله الحكمة اذا هما اخوان متلازمان صاحبان دائما يكونان معا والتقوى ينبغي ان يكون حكيما طيب والامر الثاني المال والطغيان. المال والطغيان متلازمان - [00:48:17](#)

لا يفترقان عادة من كان عنده مال فانه يطغى كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. هذا متى يا اخوان؟ من الانسان الذي يطغيه المال ويجعله يتجبر ويتكبر - [00:48:42](#)

من هذا؟ هذا الانسان الخالي من التقوى الانسان الخالي من التقوى الكافرة والفاسق والفاجر اذا حصل المال فانه يظلم ويبطّر المؤمن التقى الحكيم اذا رزقه الله المال فان المال يكون وسيلة لنشر العلم ومساعدة المحتاجين - [00:49:00](#)

بث الخير ولا يطغى المؤمن المال ثم قال اذا نبى بكريم موطن فله وراءه في بسيط الارض اوطان. نعم هذا المعنى اكده كثير من الشعراء خصوصا في الزمن السابق عندما كان التنقل والسفر والترحال امرا اسهل من الان من ناحية الاجراءات القانونية. انتبهوا - [00:49:22](#)

يعني من ناحية الوسائل النقل لا شك ان السفر قديما كان اصعب آآ يعني اما على بعير او مشيا على الاقدام او على السفن قطع من العذاب لكن لم يكن هناك حواجز - [00:49:48](#)

ولا اه جمارك ولا جوازات ولا جوازات. يعني لا ليس هناك ادارات جوازات ولا اوراق ورقة جواز السفر هذي. تمام اه فمن هذه الناحية الانسان قديما قبل مئات السنين. اذا ضاقت به الارض مثلا في دمشق يخرج من دمشق ويذهب الى نجد - [00:50:02](#)

ضاقت به الارض في نجد يسافر الى الهند به الارض في الهند يسافر الى الصين فليس هناك حدود ولا آآ اوراق رسمية ولا ثبوتات ولا شيء على كل حال الشاعر يقول اذا نبى بكريم - [00:50:24](#)

نبى بكريم يعني ضاق عليه ولم يوافق ولم يوتر به. اذا اذا نبى بكريم موطن نبى فعل وموطن فاعل مؤخر والمعنى اذا نبى موطن بكريم. يعني اذا ضاقت ارض على انسان حر كريم شريف. لا يرضى بالذل - [00:50:41](#)

لانه لا يرضى بالذل الا الاذلان كما قال الشاعر ولا يقيم بايش ولا يقيم بدار الهوان كذا نسيت اول الشطر الا الاذلان غير الحي والوتد. يعني يقول الذي يرضى بالذل شيئا - [00:51:04](#)

فقط غير الحي الذي هو الحمار هذا يرضى بالذل لانه مهما ظرب لا يشتكي والوتد الوتد الذي يثبت به الخيام الا الاذلان يعير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته ولا يشج فلا يرث له احد - [00:51:24](#)

فاذا آآ المؤمن الكريم اذا ظيق عليه في بلده واصبح يشعر انه ليس مرحبا به لسبب من الاسباب ليس لان المشكلة فيه المشكلة في الناس الناس لا تحب مثلا الشجعان لا تحب الكرماء لا تحب العلماء لا تحب المثقفين المفكرين - [00:51:48](#)

اذا ضاقت بك الارض فله وراءه في بسيط الارض اوطانه اي فان ارض الله واسعة. هذا هو المعنى ارض الله واسعة. ضاقت بك الارض

هنا في الشرق اذهب الى الغرب. ضاقت بك بالغرب اذهب الى الشرق. وهذا المعنى اكده كثير من الشعراء - [00:52:10](#)

له ابيات في هذا المعنى آآ ابن الوردي في شرحنا على الامية الوردي ذكر ابياتا ايضا في هذا المعنى آآ كذلك في ليمة العرب وايضا من القصائد التي شرحناها. ايضا ذكر هذا المعنى - [00:52:30](#)

اه آآ عندما قال آآ لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ صار راغبا او جاهلا وهو يعقل نعم وفي الارض من ال الكريم عن الازى وفيها لمن خاف القلى متعللون - [00:52:47](#)

فاذا اه اذا طاقت بك الارض فرحل وهاجر ولا ترطى لنفسك ان تذلل وان تهان وان يضيق عليك في بلد لا ترحب بك ولا تريدك وانت تعلم ان المشكلة ليست فيك - [00:53:03](#)

وانما فيهم وتعلقك بالاوطن عجز كما قال كثير من الادباء والشعراء الكريم الشجاع الشهم عالي الهممة لا يتعلق بموطنه يحبه هل نحب اوطننا محب البلد التي ولدنا فيها لكن لا نتعلق به تعلقا جنونيا. بمعنى اني ارضى ان اعيش في ذل وهوان - [00:53:21](#)

اه فقط لاجل ان هذا البلد هو الذي ولدت فيه ونشأت فيه الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب مكة حبا عظيما ويعظمها تعظيما شديدا. ومع ذلك لما ضاقت به - [00:53:48](#)

لما كانت دارا لشرك لما نبت به فانه خرج منها وتوفي اه خارج مكة كما هو معلوم حتى لما فتحت مكة واصبحت دارا للاسلام لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم اليها - [00:54:02](#)

اذا نبى بكريم موطن فله وراءه في بسيط الارض اوطنه. اذا ليس له عذر. ارض الله واسعة خصوصا اذا كان يضيق عليك في دينك محارب لاجل صلاتك لاجل استقامتك على الطاعة - [00:54:21](#)

او تحاربين ايتها المرأة لاجل حجابك وعفتك هذي ارض لا تصلح لك حتى ولو ولدتي فيها حتى ولو كانت ارضى ابائك واجدادك يا ظالما فرحا بالعز ساعده ان كنت في سنة فالدهر يقظان ما استمرأ الظلم لو انصفت اكله. وهل يلذ مذاق المرء خطبان - [00:54:38](#)

هذان البيتان يتعلقان بالظلم وبهما نختم درس اليوم يا ظالما فرحا بالعز هذا السلطان والخطوة والقوة والبطش يقول الشاعر يا ايها الانسان الظالم يا ايها الانسان الفرح بما عنده من عز وقوة وبطش وسلطان - [00:55:02](#)

يا ظالما فرحا بالعز ساعده ان كنت في سنة او آآ ان كنت في سنة بكسر السين. السينة هي الغفلة الخفيفة والنعاس وهو المذكور في في اية الكرسي ان كنت انت في غفلة - [00:55:25](#)

نريد ان نذكرك وان نبشرك ايها الظالم بان الدهر يقضان ليس في غفلة ولا ينام ولا وسيأتي يوم يبطش بك الدهر على طريقة الشعراء في اسناد الامور الى الدهر والى الدهر لا يبطش - [00:55:43](#)

ولا ينتقم ولا يأخذ بحق المظلوم. وانما الله فان الله هو الدهر كما في الحديث فالله عز وجل هو الذي يدبر الامور لكن هذا لا يخفى على الفقيه آآ الشاعر الاديبي الفتح البستي لا يخفى عليه هذا الكلام وانما هو اسلوب - [00:56:03](#)

اه مجازي المعنى ايها الظالم السادر في غيه. يعني الغافل في غيه. لا يغرنك ما انت فيه من سطوى وسلطان ومنصب وجاه وقوة وجيوش وجنود يطيعونك لا تغتر بهذا. انت مسكين انت في غفلة - [00:56:20](#)

ان كنت في غفلة عن هذا فان عين الله لا تنام عنك وما اسرع ما ينتقم منك اعوذ بالله وقد ذكر ان ثلاثة ان ثلاثة من الامور تعد عقوبتها في الدنيا منها البغي والظلم - [00:56:42](#)

اه لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ظلم ترجع عقابه الى الندم تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك. وعين الله لم تنم انت نسيت هذا المظلوم. انت ظلمته في معاملة حكومية او غيرها وكذبت عليه واذايته ونسيت هذا الموضع مر عليه عشر - [00:56:59](#)

سنوات عشرون سنة وتظن ان الله عز وجل قد نسي وما كان ربك نسيا وتظن ان هذا المظلوم قد نسي هذا المظلوم لم ينسى. بل هو مواصل الليل بالنهار يدعو عليك - [00:57:23](#)

اخلق به ان تجاب دعوته. وسترى مغبة ظلمك عاجلا ام اجلا واستمرأ الظلم استمرأ الشيء يعني تعود عليه يعني استلذه يعني استطابه ما استمرأ الظلم لو انصفت اكله اكل من يأكل الظلم يعني او يعني من يقع - [00:57:37](#)

اه في الظلم فانه آآ لا يستمرئه يعني لا يستطيعه وهل يلذ مذاق المرء مذاق المرء خطبان خطبان هو الحنظل والحنظل مذاقه مر كما هو معلوم الحنظل حين يأخذ من الصرار في الاصفرار وتشتد مرارته. ويقال في المثل آآ امر من الخطبان يعني اشد مرارة -

00:58:04

من الحنظل والمعنى ايها الظالم لو انصفت يعني لو كنت منصفاً لاقررت بان الظلم مذاقه مر كربه بغيظ يشبه مذاق ماذا؟ الحنظل لا يستسيغه المرء واضح وهل يستطيب مرارة الحنظلي انسان - 00:58:25

فاذا الظلم حتى ولو كنت تظن انك قد حصلت على مرادك بالظلم فتذكر ان مذاق المر كربه بغيظ مر اشد مرارة من الحنظل الذي هو الذي عبر عنه الشاعر بالخطبان - 00:58:47

فمعنى البيت احذروا الظلم فان مذاقه مر وبهذا نكون قد اه انتهينا من درسنا اليوم. اه ولم يبق معنا الا القليل. ارجو الله عز وجل ان يكون الدرس القادم هو الدرس الاخير. نكتفي بهذا القدر. صلى الله وسلم - 00:59:03

00:59:20 على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -